متن الرؤى

على متن الرؤى أنساب ظلاّ
تمثّل للمدى بشرا مُحلّى
فأذّن في طيور الله صبّا
ووضأ وجنتيه هوى وصلّى
عيونُ الشوق إمّا حار عينٌ
لطيف حبيبة في الليل ولّى
وبدرٍ بثّه عبقَ الحكايا
ونامَ بجفن ليلته سِجلاّ
يحاور في الطلول زمان عشق
وعمراً في مرابعها تجلّى
وظبياً يعبرُ الكلمات عدْوا
ويغفو بالمعاني مُستظلاّ
على متن الرؤى وعدٌ وبوحٌ
وشوق كلّما أخفاه دلاّ

وليـــلٌ مـــسّ أشـــواقا عـــذارى
إذا عصـــفَ الفتـــورُ بهـــا أطـــلاّ
وخصـــــلاتٌ معتّقـــــةٌ حنينـــــا
إذا انســـدلت بأنجمـــه اســـتهلاّ
وكـــان يـــودّ أن يُمســـي قريـــرا
بطـــرف العـــين دهـــرا مُســـتقلاّ
علـى مـتن الـرؤى مَـن كـان يـدري
بـــأن الشّـــوق في الأعصـــابِ حـــلاّ
وأنـــي رغـــم كـــلّ البـــوح مـــاضٍ
لمـــنْ ســـكن الجـــوانحَ واســـتحلاّ
فكـــانَ الشـــوقَ في حبـــاتِ عـــيني
وكـــان الضـــوءَ إن ليـــلٌ أهـــلاّ
وكـــان أثـــيرَ مـــا ترجـــوهُ روحـــي
ونـــبضَ القلـــب في جســـدٍ تخلّـــى
فمَـــنْ ذا جـــائري مـــن طيـــف حـــب
أهـــيمُ بـــه فيزجرنـــي لـــئلاّ